

## تشجيع رسمي وشعبي حاشد لكرامي في طرابلس يتقدمه ممثل بري وسلام



نعش الراحل محمولاً على عربة مدفع

فجر اليوم الأول من العام 2015، ودع لبنان أحد كبار رجالاته الذين يضحون مصالحه فوق أي اعتبار شخصي أو منصب أو رئاسة، ما اعطاه قامة وطنية تجاوزت الإهتمام بحدود الوطن الصغير إلى قضايا الأمة الكبرى وفي طليعتها قضية فلسطين.

لذا كان النعي واسعاً لعمر كرامي والتشجيع عارماً لرجل الحوار والوحدة الوطنية حتى لو أصاب الأذى بيته عندما كادت أصابع الفتنة أن تتأل من نجله الوزير فيصل كرامي.

كان حضوره الوطني والشعبي والقومي، وهو داخل النعش المغطى بالعلم اللبناني

ومحمولاً على عربة مدفع عسكرية، طابعاً على موكب المشيعين من رسميين وغير رسميين، الكل استذكر مواقفه واستذكر بيته الوطني العريق وشقيقه الشهيد رشيد، آملين متابعة الوزير كرامي نهج أبيه وهذا ما وعد به الأخير.

من مستشفى الجامعة الأميركية انطلق الراحل الكبير في رحلته الأخيرة، وكانت له محطات كثيرة على الطريق قبل وصوله إلى مسقط رأسه طرابلس، التي انتشحت بالسواد حدادا على القيد وارتفعت في ساحاتها وشوارعها صور «الأفندي» و«لغاتنا الغراء» وعبارات التكريم. ووسط حشود المواطنين

## رايات سود وحداد 3 أيام

نعى رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، الرئيس عمر

كرامي، وقال في بيان: «بمكثف من الحزن والأسى نعنى الى اللبنانيين دولة رئيس مجلس الوزراء الأسبق عمر كرامي الذي غادرتنا إلى دنيا الحق، تاركا وراءه إرثاً كبيراً سيبقى خالداً في الذاكرة الوطنية اللبنانية».

وأضاف: «برحيل الرئيس عمر كرامي، إبن بطل الاستقلال عبد الحميد كرامي وشقيق الرمz الوطني الرئيس الشهيد رشيد كرامي، فقدت عائلته الصغيرة ومدينته طرابلس ووطنه لبنان قيمة إنسانية ووطنية كبيرة وصوتاً من أصوات الحكمة التي يحتاج اللبنانيون إليها في هذه الأوقات العصيبة.

لقد أدرك الراحل الكبير معنى لبنان وأهميته صون وتجربة التعايش بين مكوناته، فرقع منذ لحظة دخوله ساحة العمل العام راية الاعتدال، وقدم طيلة السنوات التي تسلم فيها مسؤولياته الوطنية، نائباً ووزيراً ثم رئيساً للوزراء، نموذجاً راقياً في الأداء السياسي يعطى الأولوية لعمل المؤسسات، ويعلى شأن القانون، ويغلب المصلحة الوطنية على أي مصلحة فئوية،

### تعازٍ وبيانات نعي للراحل الكبير: التاريخ سينصفك

## حردان؛ عرفناه رجل دولة حكيماً في مواقفه سيِّداً في قراراته متمسكاً بقناعاته

أمّ منزل الرئيس عمر كرامي في الرملة البيضاء رؤساء وزّراء ونواب وسفراء ووفود وشخصيات وفاعليات معزية بوفاته حيث كان في استقبالهم نجلا الراحل خالد والوزير السابق فيصل كرامي، وشقيقه معن كرامي.

ومن أبرز المعزين، الرئيسان إميل لحود وأمينة الجميل، رئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس الحكومة تمام سلام، مفتي الجمهورية الشّيخ عبداللطيف دريان الذي نعى بصفته رئيس المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، عضو المجلس الرئيس كرامي.

ولبنان والعالم العربي رمزاً كبيراً وركناً سياسياً مرموقاً من بيت طرابلسي سياسي عريق في عروبتة وفي إسلامه وفي وطنيته، وترك بصمات تاريخيّة مشرقة ومشرقة في لبنان وفي تاريخ عائلته الكريمة».

#### لحود

خلّد قال الرئيس لحود بعد تقديمه التعزية: «حسرة كبيرة لوطن، أنا عرفته عن قرب، عندما كنت قائداً للجيّش، ورئيساً للجمهورية. أنه رجل وطني بامتياز، عروبي الروح، ليست لديه حسابات شخصية، ظلم في حياته، فالله يرحمه، وقد خسرناه جميعاً».

#### تعزية الأسد

كما زار منزل كرامي السفير السوري علي عبد الكريم علي الذي قدّم تكليف من الرئيس بشارالأسد، «تعازلي بفقيدنا العظيم».

وعزّرت عائلة الفقيد «عن عمق العلاقة الأخوية السورية – اللبنانية، وتقديرها للفتة الرئيس الأسد الكريمة، متمنية لسورية الانتصار على الإرهاب وعودة الأمان والاستقرار لهذا البلد العزيز».

كما أبرق رئيس مجلس الوزراء السوري الدكتور وائل الحظي إلى الوزير فيصل كرامي بالآتي: «تلقيت صباح اليوم النبأ الخزين برحيل والدكم السيد عمر كرامي رحمه الله، بعد مسيرة طويلة من العطاء الوطني والإنساني، والثّقاني في خدمة لبنان والأمة العربية والقضايا الوطنية والقومية».

وأضاف «سيرتك رجليل هذه الشخصية الفذة فراغاً واسعاً، لعلما كان يتمتع به من رؤية وحكمة وقدرّة على تنصير المستقبل، ومن إصرار وعناد في الدفاع عن المصالح الوطنية والقومية للبنان والعرب في آن معا، ويسواسيما دائما، أن معالمك تمتلكون الخبرة والقدرة على متابعة المسيرة الوطنية للراحل الكبير بجدارة وإقتدار، وسيبقى دوركم المتميّز حاضرا ومتجليا لما فيه خدمة لبنان وسورية، وستبقى الروابط التي تجمعنا أشدّ صلابة وأكثر رسوخا وقدرة على بناء المستقبل المنشود.» وأبرق وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف معزيا لبنان حكومة وشعبا وأسرة الراحل باسم الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

#### رئيس وقيادة «القومي»

وحضر معزيا رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان ووفد من قيادة الحزب ضمّ رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالقي، ورئيس المكتب السياسي المركزي الوزير السابق علي قانصو.

## البناء

## تشجيع رسمي وشعبي يتقدمه ممثل بري وسلام



الحشود الشعبية المشاركة في التشجيع

الغفيرة الذين تجمّعوا لوداعه الأخير على رغم كثافة الأمطار، شق موكب كرامي الطريق نحو المسجد المنصوري يرافقه

نجلا الرئيس الراحل خالد وفيصل وإلى جانبيهما النائب علي بزّي ممثلاً لرئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس الحكومة تمام سلام الرئيس نجيب ميقاتي، الرئيس فؤاد السنيورة بصفته الشخصية وممثلاً الرئيس سعد الحريري، رفعت بدوي ممثلاً الرئيس سليم الحص، مفتي الجمهورية الشيخ عبد حدادا على القيد وارتفعت في ساحاتها واللواء عباس إبراهيم، تيمور جنبلاط على رأس وفد ضمّ وزراء ونواب وشخصيات

وحشود، وحملة الأكاليل والفرق الكشفية والرسميون والحشود الشعبية. وشارك في التشجيع وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد التربية والشباب عبد الباسط عباس والمدنيوب السياسي للحزب في الشمال زهير الحكم وناموس المنذوبية ومغنيبة طرابلس فادي الشامي، وقد شارك الوفد أيضاً مع جمع من القوميين في استقبال جثمان الرئيس الراحل

عند مدخل القلمون، ثم أمام مركز الحزب في منطقة الجميزات وصولاً إلى الجامع المنصوري الكبير.

وأمّ الصلاة المفتي دريان على جثمان

كرامي وألقى خطبة الجمعة في المسجد، بعد ذلك رفعت ثلة من عناصر اطفائية طرابلس التابعة لاتحاد بلديات الفجاء النعش الذي تبغه الرسميون يرافقه شقيق الراحل معن كرامي ونجله فيصل وخالد.

وانتهت محطة مسيرة الرئيس كرامي بوصول جثمانه الى مدافن العائلة في باب الرمل حيث ووري في الترى.

وتقبّلت العائلة التعازي في باحة مسجد سيف الدين طينال الأثري.

وأولم الوزير كرامي وأفراد عائلة آل كرامي، على شرف المشاركين في تشييع والده، في مطعم «الشاطئ، القضي» في طرابلس.

#### فيصل كرامي ينعى والده: سأحفظ الوصية والأمانة وأنهج نهجك

نعى الوزير السابق فيصل كرامي في بيان وجهه إلى اللبنانيين والعرب، والده الرئيس عمر كرامي، وجاء فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم: «فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون». صدق الله العظيم. أيها اللبنانيون، أيها الإخوة العرب:

أنعى إليكم أبي وقائدي ومعلمي دولة الرئيس عمر عبد الحميد كرامي، الذي انتقل إلى جوار ربه، وهو يوصينيّ صبراً على الصواب، وإيماناً بلبنان الواحد، وصوتاً للعروية، وحباً لفلسطين السلبية، ووفاء إلى تراب طرابلس. إن حزننا لعظيم، لكن غراءنا أننا مؤمنون بنوع مؤمنا، وأن الفراق سنّته هذه الفانية، ولنا لقاء في دار البقاء.

عبدا على يا فقيدي الكبير إن أحفظ الوصية والأمانة، وأنهج نهجك في القول والفعل حتى الرmq الأخير. وداعاً يا أغلى الرجال، وداعاً يا أبي.»

### محليات سياسية

### إنها طرابلس... .

### فادخلوها آمنين... .

#### ■ معن بشور

الاطمئنان العميق الذي دفع عشرات الآلاف إلى المشاركة في تشييع الرئيس الراحل عمر كرامي في طرابلس، والسير في شوارع كانت إلى زمان قريب ساحات قتال واقتتال، ما كان لهما أن يحصلوا لولا الثقة العميقة بحقيقة عاصمة الشمال الآمنة، وبطيبة أهلها الذين مسحوا في لحظات وداع زعيمهم سلبيات صور بشعة استمات البعض في الصفاها بمدينة ما امتحنت يوماً بوطنيتها وعروبيتها وإيمانها إلا وفازت بجدارة في الامتحان.

وبهذا المعنى، لم تكن جنازة الرئيس الراحل عمر كرامي مجرد استفتاء حاشد على مكآة الرجل وموقعه في قلوب الطرابلسيين واللبنانيين، على رغم كل ما تعزّز له من تجنّ وقسوة وجحود، بل كانت أيضاً رسالة مذوية تؤكد أنّ كل ما شهدته طرابلس، على مدى سنوات، من ظلم وظلمة، وقهر وغلُوّ يذهب كالزبد جفأً ولا يبقى في قلعة الكرامة إلا ما ينفخ الناس من حكمة واعتدال وروح جامعة.

تذكّرت الشوارع التي مررنا بها في موكب تشييع الرئيس الراحل من الجامع المنصوري وصولاً إلى ساحة النجمة فباب الرمل مروراً بقهوة موسى الشهيرة والكبر الى المدافن التي ضمت أعلى الرجال في مدينة الأولياء والشهداء، مثلما تذكّرني الجموع المتداخلة من كل حذب وصوب بطرابلس في أزهي أيامها يوم كانت تقدم الشهداء في تظاهرات الاستقلال، وفي ثورات التحرّر، وفي ميادين المقاومة في الجنوب اللبناني كما فلسطين وربوع الوطن العربي.

كما تذكّرني احتفاء أهل البترون والكورة وزغرنا بموكب الفقيد الكبير أنّ الشمال عصيّ على الفتنة، منارة للوحدة، وقلعة للوطنية الحقة.

لقد تذكّرت، وأنا أسير بين الطرابلسيين الأحياء، ساحة التل ومنشيتها وساعتها، قهوة التل العليا وروادها، سينما روكسي وأقلامها، أحياء التبانة «الغاضبية» ورجالها، قبة النصر وفرسانها، بهاء أبو سمرا وبساتينها، حرمان الجبل ومظلومته، الأسواق الداخلية بجيوبها وتراثيبتها، والزاهرة الزاهرة بألق العيش الواحد فيها، كما تذكّرت السويقة وباب الحديد وطلعة الرفاعية، والميناء حصن التحرر والتقدم، والقلمون بوابة التغر الذي طالما حرس آمال الأمة وكرامتها. لم أصدق يوماً أنّ طرابلس هي غير ما شاهدناه في وداع الرئيس عمر كرامي، ولم أصدق أبداً أنها لم تكن يوماً إلا أعلى صورته وصورة والده الرئيس الراحل عبد الحميد كرامي، وشقيقه الشهيد الرئيس رشيد كرامي، بل على صورة منافسيهم الانتخابيين يوم لم تكن الانتخابات مجرد تعداد طائفي ومذهبي، ويوم لم تكن معلبة في بوسلات ومحادل.

لذلك، نهج أبو خالد رحمة الله أن يثبث في وداعه حقيقة طرابلس التي أمضى حياته مبشراً بها، وجاهداً لإبرازها، ومؤكداً على موقعها، كما نهج اليوم ابنه الوزير فيصل وكل من أشرف معه على التنظيم والتشجيع في أن لا تطلق رصاصاً واحدة في مدينة ارتبط اسمها بالرصاص والقذائف والقنابل على مدى سنوات، لا بل نهج الوزير أبو رشيد مع أركانها في أن يضملموا جنازة تصدّرها رئيس للحكومة ورؤساء سابقون للجمهورية ولمجلس النواب ولمجلس الوزراء ومفت للجمهورية كانت كلمته في رثاء الراحل، برصانتها وناقتها وعمقها تعبيراً عن مرحلة جديدة في حياة المدينة والوطن. بل أن يخطلط هؤلاء جميعاً ومعهم وزراء ونواب خاليون وسابقون وممثلون لكل تيارات المدينة وأحزابها بأمواج بشرية متلاطمة وأن يسيروا باطمئنان وكانهم يريدون مع الراحل عمر كرامي «إنها طرابلس... فادخلوها آمنين...».

واعترِب ان برحيل كرامي «فقدت عائلته الصغيرة ومدينته طرابلس ووطنه لبنان قيمة إنسانية ووطنية كبيرة، وصوتاً من أصوات الحكمة التي يحتاج اللبنانيون إليها في هذه الأوقات العصيبة».

ونعى المكتب السياسي في حركة أمل كرامي قائلاً: «الى جوار شقيقه وحاملا قضيته الشهيد رشيد كرامي رحل الرئيس عمر كرامي ابن العائلة الطرابلسية العريقة والشمال العروبي القوام، رحل مدافعاً عن المقاومة حتى آخر رمق كما كان طوال عمره عاملاً في سبيل لبنان وسياسته، رافعا راية الشهيد الرشيد من دون أن يتوانى لحظة عن تلبية نداء الوطن في أحلك الظروف».

ورأي تجمع اللجان والروابط الشعبية في بيان ان «من يقرأ سيرة الراحل الكبير من الداخل يعرف كم عانى من تجنّ وقسوة وجحود، وهو الذي بقي في كل علاقته قلباً كبيراً لا يتأخر عن تقديم التنازلات من أجل وطنه، والتضحيات من أجل أمته».

وأضاف: «والغزاء الأكرم بالرئيس عمر كرامي هو أن يراجع من ظلمه انقسامهم، ويتراجعون عن كل إساءات له أو تجاه لدوره، وأن يسعوا إلى الحفاظ على تراثه، وتراث أسرته قلعة طرابلسية صلبة، وكهامة لبنانية شامخة، وكمثارة مضيئة في دنيا العروبة والإسلام».

#### الجامعة اللبنانية الثقافية

وأبرق رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم أحمد ناصر والأمين العام المركزي بيتر الأشقر إلى الوزير السابق فيصل كرامي، معزين، وجاء في برقيتهما: «الصاب كرامي الرئيس صونا للوحدة الوطنية والتاريخ سيصنّف،ستفتقدك طرابلس وأنت لم تغادرها يوماً، وهي اليوم تستعيد تاريخها، وعانلتكم جزء أساس من هذا التاريخ الضضي منذ الاستقلال إلى اليوم.»

وأضاف: «عمر كرامي خسرك لبنان زعيماً عروبياً مقاوماً وخسرناك صديقاً وآخاً كبيراً،رحمك الله.» كما نعى كرامي دار الفتوى في طرابلس والشمال وداثرة الأوقاف الإسلامية وسائر العاملين في الحقل الديني من الأئمة والخطباء والمدرسين.

#### الخازن

واعترِب رئيس المجلس العام العاروني الوزير السابق وديع الخازن، في بيان أنّ «غياب رجل الدولة الوطني الرئيس عمر كرامي، يشكل خسارة لاتعوض، وكانه كتب على هذا البلد أن يفقد كبار وجوهه الوطنية في اللحظات الحرجة التي يواجهها وسط خضم من التلاطمات الإقليمية والدولية.» وقال: «إن عائلة كرامي، من المغفور له الرئيس عبد الحميد إلى شهيد لبنان الرئيس رشيد وصولاً إلى الرئيس عمر ونجله الوزير فيصل، سلسلة خيرة من الرجالات الكبار في العطاءات والتضحيات ليقبي لبنان وطننا لجميع أبناائه.»



مصافحة بين لحدود والسنيورة ويدا خالد ومعن وفيصل كرامي

وأبرق بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق والإسكندرية وأورشليم للروم الملكيين الكاثوليك فرغوريوس الثالث لحام إلى عائلة الرئيس كرامي وعموم اللبنانيين وأهالي طرابلس، معزيا بغياب «رجل الحوار والانفتاح والتقارب بين اللبنانيين»، وقال: «إن غيابه خسارة وطنية كبيرة.»

#### سليمان

من جهة أخرى، اعتبر الرئيس العماد ميشال سليمان في بيان، أنه برحيل كرامي، «خسر لبنان أحد الرجالات الذين تحلوا بشجاعة اتخاذ القرارات الصعبة في اللحظات المصرية، وشجاعة الحفاظ على الرصاة وحمل المشعل عند المصاب الأليم.»

#### الحسيني

ورثا الرئيس حسين الحسيني الرئيس كرامي الذي «خاض معركة وطنه في ما خص قرار حل الميليشيات وسحب الأسلحة، بالتزامن مع معركة طي صفحة الثارات الدموية، ووضع الرؤية الأولى لمعالجة الخلل في الحياة المعيشية والاقتصادية والمالية، وقد دفع الأثمان الباهظة نتيجة خوضه معركة وطنه ما يجعله دائم الحضور في الوجدان الوطني.»

#### ميقاتي

وأصدر الرئيس نجيب ميقاتي بياناً قال فيه «يصعب عليّ أن أنعي رجلاً عشق مدينته وكان المدافع الشرس عن حقوقها وكرامتها وحضورها السياسي، ليس على مستوى لبنان بل على مستوى العالم العربي.

يصعب عليّ أن أنعي الرئيس عمر كرامي من دون أن أتذكر شهيد لبنان الرئيس رشيد كرامي الذي سقط في لحظة تلاق بين اللبنانيين كان يعمل عليها فدفع روحه ودماءه الطاهرة فمنا لمبارته».

#### الحريري

ورأى الرئيس سعد الحريري ان بغياب الرئيس كرامي «تفتوي صفحة من كتاب وطني في حياة